ما يتوقف عليه مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه
قدمت امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع به في
ذا اراد المصنف بالمقدمة ههنا قلت لم يرد بنيه
واحدا منهما اما الاول فظاهر واما الثاني فلان هذه
اشارة الى الارجوزة كما نبه عليها ابن الناظم بقوله اي
ان هذه الارجوزة طائفة في علم التجويد لا الى طائفة منها
وانما اراد طائفة مستقلة من الكلام في علم قدمت
على معظمه تسهيلا على المبتدئ قوله فيما على القارئ ان يعلمه
اي في الذي يجب على كل قارئ من قراء القرآن تعلمه قال ابن الناظم
والوجوب مستفاد من على لا مقدر كما توهم لتصريحهم بانها
قد يراد بها الوجوب فان قلت ان مع الفعل المضارع بمعنى المصدر
فان يعلمه بمعنى تعليمه اياه اي تعليم الغير القارئ اياه
ويلزم على هذا ان يجب على القارئ فعل غيره وهذا لا معنى له اذ لا يجب
على كل احد

على كل احد فعل غيره قلت ذكر التعليم واراد التعلم مجازا
على طريق ذكر السبب وارادة المسبب وفي بعض النسخ
فيما على قارئه ان يعلمه اي فيما على قارئ القرآن علمه يعني
في التجويد اذ واجب عليهم محتم قبل الشروع اولا ان يعلموا
مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بافصح اللغات
اذ تعليل للوجوب المفهوم من على واراد بالواجب الواجب
صناعة بمعنى لا بد منه مطلقا سواء لم يؤثم تاركه او اثم
بان اوهم خللا المعنى او اقتضى تغيير الاعراب وعاد ضمير
عليهم الى القارئ لانه للاسم الاستغراقية في معنى كل قارئ
ومثله في العموم قارئه عند من يجعل المفرد المضاف للعموم
وتسامح الازهري كابن الناظم في جعله عائدا الى الكل المقدر
في قوله فيما على قارئه ان يعلمه ومحتم اي موجب تاكيد وتقرير لقوله
واجب وقوله قبل الشروع اي في قراءة القرآن ظرف لواجب
ظرفي

Copyright © King Saud University